بالنصب والجر وبعضهم قراءة الجر متراة انى ومن الكفار واتقوا الله
فى موالاة الكفار وغيرها ان كنتم مومنين حقا لان الايمان حقا يأبى
موالاة اعداء الدين اتخذوها الصير للصلوة او للمناداة وقيل كان
رجل من النصارى بالمدينة اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان محمدا
رسول الله قال حرق الكاذب فدخلت خادمه بنار ذات ليلة وهى
نائمة فتطايرت منها شرارة فى البيت فاحترق البيت واحترق هو
واهله وقيل فيه دليل على ثبوت الاذان بنص الكتاب لا بالمنام
وحده لا يعقلون لان لعبهم وهزؤهم من افعال السفهاء والجملة
فكانه لا عقل لهم قراءة الحسن هل تشقمون بفتح القاف والفصيح
كسرها والمعنى هل تعيبون منا وتنكرون شيئا الا الايمان بالكتب
المنزلة كلها وان اكثركم فاسقون **فان قلت**
علام عطف قوله وان اكثركم فاسقون **قلت**
فيه وجوه منها ان يعطف على ان امنا بمعنى وما تنقمون منا الا الجمع
بين ايماننا وبين تمردكم وخروجكم عن الايمان كانه قيل
وما تنكرون منا الا مخالفتكم حيث دخلتم فى دين الاسلام وانتم خارجون
منه ويجوز ان يكون على تقدير حذف المضاف اى واعتقاد انكم فاسقون
ومنها ان يعطف على المجرور اى وما تنقمون منا الا الايمان بالله وما
انزل وبان اكثركم فاسقون ويجوز ان تكون الواو بمعنى مع اى
وما تنقمون منا الا الايمان مع انكم فاسقون ويجوز ان يكون تعليلا
معطوفا على تعليل محذوف كانه قيل وما تنقمون منا الا الايمان لقلة
انصافكم وفسقكم واتباعكم الشهوات ويدل عليه تفسير الحسن بغشكم
تعلمتم ذلك علينا وروى انه اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
نفر من اليهود فسالوه عمن يومن به من الرسل فقال اومن بالله وما
انزل الينا الى قوله ونحن مسلمون فقالوا لا حين سمعوا ذكر عيسى ما نعلم اهل
دين اقل حظا فى الدنيا والاخرة منكم ولا دينا شرا من دينكم فنزلت
وعن نعيم بن ميسرة وان اكثركم بالكسر فيحتمل ان ينتصب وان اكثركم
بفعل محذوف يدل عليه هل تنقمون اى وما تنقمون ان اكثركم فاسقون
او يرتفع على الابتداء والخبر محذوف اى وفسقكم ثابت معلوم عندكم لانكم
علمتم انا على الحق وانكم على الباطل الا ان حب الرياسة وكسب الاموال
لا يدعكم تنصفوا وذلك اشارة الى المفهوم ولا بد من حذف مضاف قبله
او قبل من تقديره شر من اهل ذلك او دين من لعنه الله فى محل الرفع
على تقدير هو من لعنه الله كقوله قل افانبئكم بشر من ذلك النار
او فى محل الخفض على البدل من بشر وقرئ مثوبة ومثوبة ومثالهما
مشورة ومشورة **فان قلت** المثوبة مختصة
بالاحسان فكيف جاءت فى الاساءة **قلت** وضعت المثوبة
موضع العقوبة على طريقة قوله تحية بينهم ضرب وجيع
ومنه وبشرهم بعذاب اليم **فان قلت** المعاقبون من الفريقين
هم اليهود فلم شورك بينهم فى العقوبة **قلت** كان اليهود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)